نَفَحَاتُ القَبُولِ وَالابْتِهَاج فِي قِصَّةِ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاج

تأليف :

الشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس المكي الشافعي

(١٢٧٧ - ١٣٣٥ هـ)

اعتنى به :

أبو أرسهل ولدان الجمفاكي البنتني

DĀRUL WILDĀN

نَفَحَاتُ القَبُوْلِ وَالاِبْتِهَاجِ
فِي قِصَّةِ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٥ م

عنوان الكتاب	:	نفحات القبول والابتهاج في قصة الإسراء والمعراج
المؤلف	:	الشيخ عبد الحميد بن محمد علي القُدُسِي المكي الشافعي
بلد الطباعة	:	تنجرانج، بنتن
عدد الصفحات	:	٤١ صفحة
قياس القطع	:	١٤×٢١
الطبعة	:	الطبعة الأولى
سنة الطباعة	:	١٤٤٦ هـ/ ٢٠٢٥ م
المعتني به	:	أبو أرسهل ولدان الجمفاكي البنتني

DĀRUL WILDĀN

نَفَحَاتُ القَبُوْلِ وَالِابْتِهَاجِ فِي قِصَّةِ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ

تأليف :

الشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس المكي الشافعي

(١٢٧٧ - ١٣٣٥ هـ)

اعتنى به :

أبو أرسهل ولدان الجمفاكي البنتني

DĀRUL WILDĀN

[التقريظ لبعض علماء مصر]

ولما اطلع عليه بعض علماء مصر الفخام وأدبائها النجباء العظام أنشد، فقال ولقد أجاد في المقال :

لِلّٰهِ مِعْرَاجٌ حَلَا فِي نَظْمِهِ ۞ فَجَلَا بَدَائِعَ قُدْرَةِ الْخَلَّاقِ

يَجْلُوْ صَدَا قَلْبِ الْكَئِيْبِ لِمَا حَوٰى ۞ مِنْ مُعْجِزٍ يُغْنِيْ عَنِ التِّرْيَاقِ

فِي ضِمْنِهِ آيَاتِ صِدْقٍ أُحْكِمَتْ ۞ تَهْدِي الْحَكِيْمَ لِحِكْمَةِ الْإِشْرَاقِ

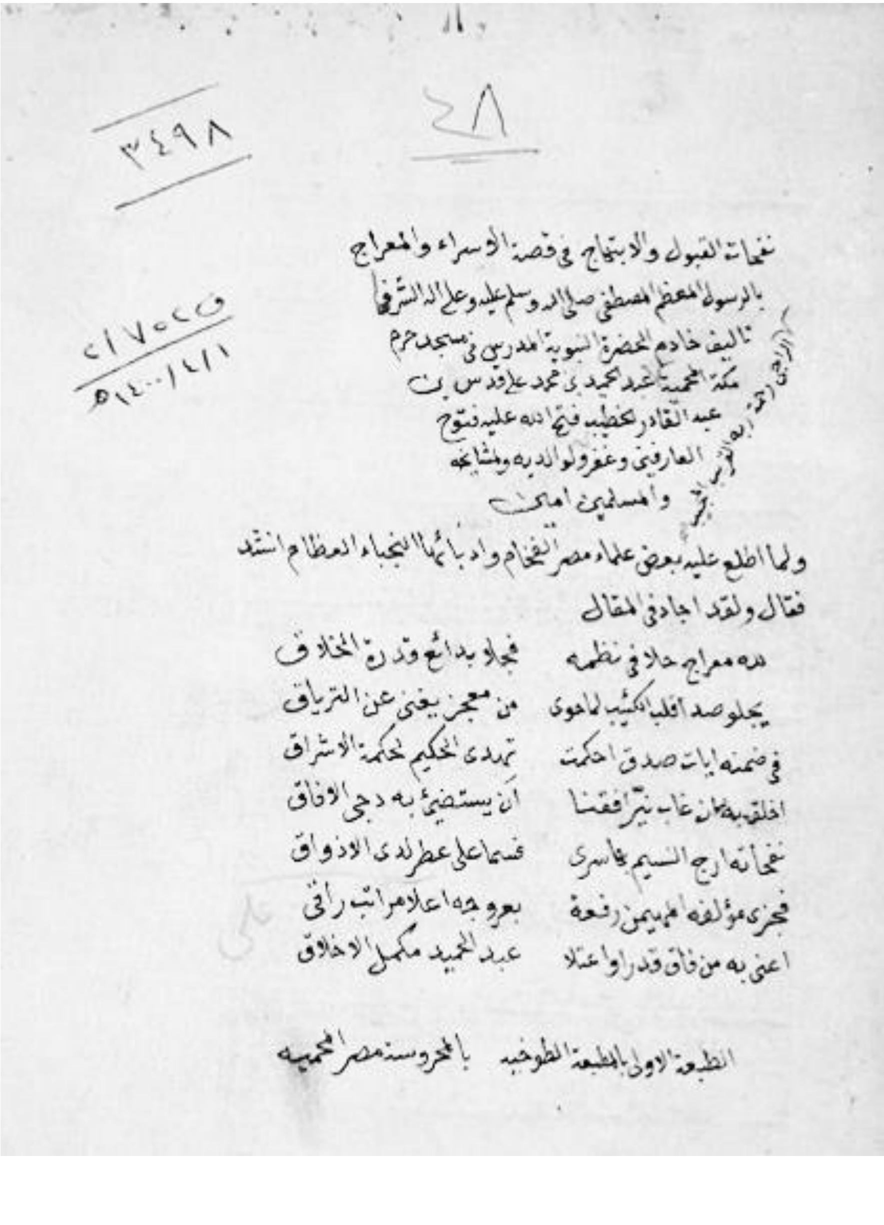
أَخْلِقْ بِهِ إِنْ غَابَ نَيِّرُ أُفْقِنَا ۞ أَنْ يَسْتَضِيْءَ بِهِ دُجَى الْآفَاقِ

نَفَحَاتُهُ أَرِجُ النَّسِيْمِ بهَا سَرٰى ۞ فَسَمَا عَلٰى عَطِرٍ لَدَى الْأَذْوَاقِ

فَجَزٰى مُؤَلِّفَهُ الْمُهَيْمِنُ رِفْعَةً ۞ بِعُرُوْجِهِ أَعْلَا مَرَاتِب رَاقِي

أَعْنِي بِهِ مَنْ فَاقَ قَدْرًا وَاعْتِلَا ۞ عَبْدَ الْحَمِيْدِ مُكَمِّلَ الْأَخْلَاقِ

صورة النسخة المعتمدة



٣٤٩٨

٤٨

١٧٠٢٢

١٤٠٠-١٤١١

نفحات القبول والابتهاج في قصة الاسراء والمعراج
بالرسول المعظم المصطفى صلى الله وسلم عليه وعلى آله الشرفا
تاليف خادم الحضرة النبوية المدرس في مسجد حرم
مكة المحمية عبد الحميد بن محمد علي قدس بن
عبد القادر الخطيب فتح الله عليه فتوح
العارفين وغفر له ولوالديه ومشايخه
والمسلمين آمين

ولما اطلع عليه بعض علماء مصر الفخام وادبائها النجباء العظام انشد
فقال ولقد اجاد في المقال

لله معراج حلا في نظمه	فجلا بدائع وقد رق الخلاق
يجلو صدا القلب الكئيب لما حوى	من معجز يغني عن الترياق
في ضمنه آيات صدق احكمت	تهدي الحكيم لحكمة الاشراق
اخلق به ان غاب نير افقنا	ان يستضيء به دجى الآفاق
نفحاته ارج النسيم بما سرى	نسما على عطر لدى الاذواق
فجزى مؤلفه المهيمن رفعة	بعروجه اعلا مراتب راقي
اعني به من فاق قدرا واعتلا	عبد الحميد مكمل الاخلاق

الطبعة الاولى بالمطبعة الطوخية بالمحروسة مصر المحمية

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتح ابواب الفضل باملاء القصة المعراجية متوجا بتاج بسم الله هامات الطروس والارقام واسجع ببراع التحبير حبرا حسانا خضرا سندسية مدبجا بفوائد فضائل الحمد لله رؤس الاقلام واغرس في رياض الشكر غراس فواكه يانعة جنية دانية القطاف لسالك سلك نظام السادات الفخام واستدر در فيوضات البركات الرحمانية مستمسكا من لا حول ولا قوة الا بالله بوثيق الزمام واستنزل وابل ركام صلوات وهاطل شآبيب تسليمات زكية ينساب سيب انسيابهما في نسب صريح عين الوجود مختار الله

من الانام

من الانام قمر الهداية وكوكب العناية الصمدانية مصباح الرحمة المرسلة وشمس دين الاسلام من اولاه مولاه على معراج القرب الى سماء مشاهدة انواره القدسية واولاه من مواهب منحه اللدنية جزيل الفضل والانعام وفضله على الانبياء والمرسلين ذوي العصمة والخصوصية فكان للاولين مبدأ وللاخرين ختام وشرف امته على الامم السابقة القبلية فنالت به درجة القرب والسعادة والاحترام وانزل تشريفها في محكم ايات الفرقان فقال جل وعلا في السورة العمرانية كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فمما

في الاحكام ونتمم على من اجرى هذه الخيرة هذه الليلة المباركة بجزيل العطية وتحف مجلسنا هذا بالمغفرة الشاملة وتجعلنا من الفائزين العائدين بمثله باد الفضل والانعام وتجعل بلدتنا هذه وسائر بلاد الاسلام مخصبة بالخيرات الوفية وتسقينا غيثا هنيا صيبا نافعا سجام وتوفق سلطاننا وسائر الوزراء والامراء والعمال والقضاة والعلماء ذوي المرتبة للعدل والعمل بالشريعة المطهرة في كل حين وتنصر دين الاسلام ونقسم عليك بما سألناك به ان تجعل مثل ما دعوناك به لناسج هذه البرود المحبرة المعراجية عبد الحميد بن محمد علي القدسي وتبلغه من الخير فوق ما رام وتجعله ممن صعد على معراج القبول

فتمتع

فتمتع بانواع سرور الوصول الى المراتب العلية وتحقق له الفوز والرجاء وتجعل جزاءه منك وتشفيعنا مصباح الظلام ووالديه ومشايخه ومحبيه والناظر اليها بعين القبول الساتر لما يبرز فيها من الخطية وكاتبها وقاريها والسامعين والحاضرين وجميع المسلمين من الانام وصل اللهم وسلم على شجرة الاصل النورانية وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام ما تليت قصة المعراج تال وعطر فاه بنشر عطورها الشذية وما جعلت لتعطير المحافل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين حسن ختام

بعد حمد من زين هذا الوجود باشراق شمس سماء الاسرار الملكوتية والصلاة والسلام

على من خصه الله بخوارق العادات التي اعظمها المعراج وعلى آله واصحابه
العظام يقول مؤلفه المفتقر الى مولاه الراجي محو الزلل ونيل المنى والتطوق
في الامور المقضية خويدم طلبة العلم بمسجد مكة المشرفة وتراب اقدام
العلماء الاعلام قد تم بعون الله تعالى نسخ هذا المعراج في المدينة المنورة
عام الاربعة بعد الالف والثلاثمائة من الهجرة النبوية في عصر يوم الخميس ليلة اول
جمعة من رجب بالروضة المطهرة التي هي من رياض الجنة بين قبره ومنبره عليه
الصلاة والسلام وكنت قد التزمت بحمد الله تعالى ترصيفه فيها لتكون
من ثمار تلك الروضة البهية وتشملها نسمات القبول المتنسمة في ذلك
المقام وبعد ان تم بلطفه تعالى تمنيقه المبشر بحصول الامنية قرأته
هناك في عصابة من الاعلام وقد التقطت درر ذلك من معتمد ما في
رسالة الحافظ نجم الدين الغيطي رحمه الله تعالى وحواشيها السنية فليس
لي في ذلك الا الجمع وتسجيع الكلام وسميته نفحات القبول والابتهاج
في قصة الاسراء والمعراج بعزيز الحضرة الفردية وذلك مع اعترافي بعجزي
وتقصيري وقلة بضاعتي ووصولي الى هذا المقام واسأل الله تعالى ان
يجعله واسطة في استعطاف جناب نبيه الواسطة العظمى المخصوص
بابهى مزية وسببا لحلول اكسير انظاره على قلب المتيم المستهام وان
ينيلني ووالدي ومشايخي واحبائي والمسلمين الفوز بالمقاصد الدينية
والدنيوية ويحفظنا من الزيغ والزلل والانحراف عن سمت العروة الوثقى
التي ليس لها انفصام بجاه صاحب المعراج وآبائه واخوانه من الانبياء
والمرسلين ذوي الخصوصية صلى الله وسلم عليه وعليهم وعلى آل كل وصحبهم
صلاة وسلاما نفوز بهما حسن الختام ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَسْتَفْتِحُ أَبْوَابَ الْفَضْلِ بِإِمْلَاءِ الْقِصَّةِ الْمِعْرَاجِيَّة ۞ مُتَوِّجًا بِتَاجِ «بِسْمِ اللهِ» هَامَاتِ الطُّرُوْسِ وَالْأَرْقَام ۞ وَأَنْسُجُ بِيَرَاعِ التَّحْبِيْرِ حِبَرًا خُضْرًا سُنْدُسِيَّة ۞ مُدَبِّجًا بِفَوَائِدِ فَضَائِلِ «الْحَمْدُ لِلّٰهِ» رُؤُوْسَ الْأَقْلَام ۞ وَأَغْرِسُ فِي رِيَاضِ الشُّكْرِ غَرَائِسَ فَوَاكِهَ يَانِعَةٍ جَنِيَّة ۞ دَانِيَةَ الْقِطَافِ لِسَالِكِ سِلْكِ نِظَامِ السَّادَاتِ الْفِخَام ۞ وَأَسْتَدِرُّ دَرَّ فُيُوْضَاتِ الْبَرَكَاتِ الرَّحْمَانِيَّة ۞ مُسْتَمْسِكًا مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ بِوَثِيْقِ الزِّمَام ۞ وَأَسْتَنْوِئُ وَابِلَ رُكَامِ صَلَوَاتٍ وَهَاطِلَ شَآبِيْبِ تَسْلِيْمَاتٍ زَكِيَّة ۞ يَنْسَابُ سَيْبُ انْسِيَابِهِمَا فِي سَبْسَبِ ضَرِيْحِ عَيْنِ الْوُجُوْدِ مُخْتَارِ اللهِ مِنَ الْأَنَام ۞ قَمَرِ الْهِدَايَةِ وَكَوْكَبِ الْعِنَايَةِ الصَّمَدَانِيَّة ۞ مِصْبَاحِ الرَّحْمَةِ الْمُرْسَلَةِ وَشَمْسِ دِيْنِ الْإِسْلَام ۞ مَنْ أَدْلَاهُ مَوْلَاهُ عَلَىٰ مِعْرَاجِ الْقُرْبِ إِلَىٰ سَمَاءِ مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِهِ الْقُدْسِيَّة ۞ وَأَوْلَاهُ مِنْ مَوَاهِبِ مِنَحِهِ اللَّدُنِيَّةِ جَزِيْلَ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَام ۞ وَفَضَّلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِيْنَ ذَوِي الْعِصْمَةِ وَالْخُصُوْصِيَّة ۞ فَكَانَ لِلْأَوَّلِيْنَ مَبْدَأً وَلِلْآخِرِيْنَ خِتَام ۞ وَشَرَّفَ أُمَّتَهُ عَلَى الْأُمَمِ السَّابِقَةِ الْقَبْلِيَّة ۞ فَنَالَتْ بِهِ دَرَجَةَ الْقُرْبِ وَالسَّعَادَةِ وَالِاحْتِرَام ۞ وَأَنْزَلَ تَشْرِيْفَهَا فِي مُـحْكَمِ آيَاتِ الْفُرْقَانِ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا فِي السُّوْرَةِ الْعِمْرَانِيَّة ۞ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ﴾ فَمَا أَعْذَبَ هٰذَا الْكَلَام ۞ فَلَهُ الْفَضْلُ سُبْحَانَهُ أَنْ جَعَلَنَا مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الْمَخْصُوْصَةِ بِهٰذِهِ الْمَزِيَّة ۞ اَلْفَائِزَةِ بِالسَّعَادَةِ الْمُؤَبَّدَةِ وَالْوُصُوْلِ إِلٰى دَارِ السَّلَام ۞ وَأَسْتَهْطِلُ صَيِّبَ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ نَدِيَّة ۞ تُعَطِّرُ أَجْدَاثَ آبَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَعْلَام ۞ وَأَنْظُمُ دُرَرًا مُقَلَّدَةً أَجْيَادُهُ بِأَصْنَافِ حِسَانِ الْجَوَاهِرِ الْوَضِيَّة ۞ مُشَنِّفًا اَلْمَسَامِعَ بِفَرَائِدِ إِسْرَاءِ وَاسِطَةِ أَهْلِ الْحُبِّ وَالْهُيَام ۞ وَأَنْثُرُ أَزْهَارًا تَفُوْحُ عِنْدَ شَذَاهَا الْعُطُوْرُ الْعَنْبَرِيَّة ۞ مُعَطِّرًا اَلْمَجَامِعَ بِعَبْهَرِ مِعْرَاجِ لَوْحِ أَسْرَارِ اللّٰهِ الْمَرْفُوْعِ مَقَامُهُ فَوْقَ كُلِّ مَقَام ۞ وَأَسْتَمْطِرُ سَوَاجِمَ الْإِعَانَةِ وَالتَّوْفِيْقِ وَخُلُوْصِ النِّيَّة ۞ فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ كَمَا

أَخبَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ۞ وَأَسْتَعِيْنُ بِاللهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ اللُّطْفَ فِي الْأُمُوْرِ الْمَقْضِيَّة ۞ فَإِنَّ مَنِ اسْتَعَانَ بِهِ وَقَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ فَوْقَ مَارَام ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

أَمَّا بَعْدُ فَاعْلَمُوْا ثَبَّتَ اللهُ قُلُوْبَنَا عَلٰى دِيْنِهِ وَحَفِظَنَا مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّة ۞ وَوَفَّقَنَا لِمَا يَرْضَاهُ وَأَبْرَأَنَا مِنَ الشُّكُوْكِ وَالْأَوْهَام ۞ وَنَظَمَنَا فِي سِلْكِ خَدَمَةِ جَنَابِ الْوَاسِطَةِ الْعُظْمٰى أَفْضَلِ الْخَلِيْقَةِ الْإِنْسَانِيَّة ۞ وَمَتَّعَنَا بِزِيَارَتِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِاسْتِجْلَاءِ مَآثِرِهِ الْعِظَام ۞ أَنَّ الْإِسْرَاءَ بِسَيِّدِنَا رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصٰى ثَابِتٌ بِالْآيَةِ الْقُرْآنِيَّة ۞ ثُمَّ الْمِعْرَاجُ مِنْهُ إِلَى السَّمٰوَاتِ الْعُلَا ثُمَّ إِلٰى سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ثُمَّ إِلٰى حَيْثُ شَاءَ الْأَعْلٰى ثَابِتٌ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ۞ وَكَوْنُهُمَا بِجَسَدِهِ الشَّرِيْفِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقَظَةً لَا فِي الرُّؤْيَةِ الْمَنَامِيَّة ۞ هُوَ الصَّحِيْحُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ مِنْ خَصَائِصِ هٰذَا الرَّسُوْلِ الْإِمَام ۞ وَقَدِ اتَّفَقُوْا عَلٰى أَنَّهُمَا كَانَا قَبْلَ الْهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلٰى طَيْبَةَ الْفَيْحَاءِ الشَّذِيَّة ۞ وَاخْتَلَفُوْا فِي زَمَنِهِمَا، وَالرَّاجِحُ الْمَشْهُوْرُ أَنَّهُمَا قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ لَيْلَةَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْ رَجَبَ وَاعْتَمَدَهُ الْجُمْهُوْرُ وَعَلَيْهِ عَمَلُ الْأَنَام ۞ وَقَدْ رَوٰى قِصَّتَهُمَا الْـجَمُّ الْغَفِيْرُ مِنْ أَصْحَابِ رُوْحِ الْمَشَاهِدِ الْمَلَكُوْتِيَّة ۞ وَرَوَاهَا عَنْهُمْ ثِقَاتُ الْحُفَّاظِ الْمُشَيِّدِيْنَ دَعَائِمَ الْإِسْلَام ۞ وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ مَا تَنْهَلُّ عِنْدَ ذِكْرِهَا دِيَمُ الرَّحَـمَاتِ الْإِلٰهِيَّة ۞ وَمِنْ أَنْـجَحِ مَا يَتَجَاوَزُ اللّٰهُ بِيُمْنِ إِيْرَادِهَا عَلَى الْمَسَامِعِ عَنْ ذَوِي الْآثَام ۞ وَكَيْفَ لَا وَهِيَ مِنْ أَشْهَرِ الْمُعْجِزَاتِ الْمُنَوِّهَةِ بِشَأْنِ عَزِيْزِ الْحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّة ۞ فَمِنْ ثَمَّ قِيْلَ: إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لٰكِنْ بِالنِّسْبَةِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ۞ لِأَنَّهُ أُوْتِيَ فِيْهَا مَا لَا يُحِيْطُ بِهِ الْحَدُّ وَلَا تُدْرِكُهُ الْعُقُوْلُ الزَّكِيَّة ۞ وَلِأَنَّ فِيْهَا مِنْ غَرَائِبِ أَمْرِ اللّٰهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ وَعَجَائِبِ مَـخْلُوْقَاتِهِ عِبْرَةً لِذَوِي الْأَفْهَام ۞ فَلْنُكَلِّلْ تِيْجَانَ آذَانِ الْحَاضِرِيْنَ بِنَقِيِّ فَرَائِدِ

أَقْرَاطِهَا الْجَوْهَرِيَّة ۞ لِتَدُوْرَ كَاسَاتِ سُلَافِ الرِّضْوَانِ عَلَيْهِمْ بِمِزَاجِ تَسْنِيْمِ مُشَاهَدَةِ طَلْعَةِ ظَرِيْفِ الْقَوَام ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

فَنَقُوْلُ: كَانَ فِيْمَا بَلَغَنَا عَنْ مَسْرٰى صَاحِبِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّة ۞ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيْلُ فَلَاطَفَهُ فِي إِيْقَاظِهِ مِنَ الْمَنَامْ ۞ وَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا مَطْلُوْبَ حَضْرَةِ الْإِلٰهِ السَّبُّوْحِيَّة ۞ يَدْعُوْكَ إِلٰى قُرْبِهِ بَارِئُ الْأَنَام ۞ فَقَدْ هُيِّئَتْ لَكَ الْمَطَالِبُ الْإِحْسَانِيَّة ۞ وَقُدِّمَتْ لَكَ مِنْ غُرَرِ خَزَائِنِ الْجُوْدِ مَوَائِدُ الْإِنْعَام ۞ فَلَمَّا انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ أَضْجَعَهُ جِبْرِيْلُ بَعْدَ أَنِ احْتَمَلَهُ مَعَ مِيْكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ إِلٰى بِئْرِ الْمِيَاهِ الزَّمْزَمِيَّة ۞ فَشَقَّ صَدْرَهُ وَشَرَحَهُ وَأَخْرَجَ قَلْبَهُ وَغَسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَمَام ۞ ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيْمَانِيَّة ۞ فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِهِ فَمَلَأَهُ مِنَ الْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ وَالْإِسْلَام ۞ ثُمَّ أَطْبَقَهُ فَخَتَمَ بَيْنَ

كَتِفَيْهِ بِـخَاتَمِ النُّبُوَّةِ إِلَى جِهَّةِ يَسَارِهِ فِي مُـحَاذَاةِ اللَّطِيْفَةِ الْقَلْبِيَّة ۞ فَفِي الْخَتْمِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ الْكِرَام ۞ ثُمَّ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا وَهُوَ بِهٰذِهِ الْهَيْئَةِ لَهُ خُصُوصِيَّة ۞ بِـخِلَافِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ رَكِبُوْهُ قَبْلَهُ بِلَا سِرَاجٍ وَلَا لِـجَام ۞ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ جِبْرِيْلُ عَلٰى مَعْرَفَتِهِ يَدَهُ الْبَهِيَّة ۞ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَا تَسْتَحْيِـيْ يَا بُرَاقُ فَوَاللهِ مَا رَكِبَكَ خَلْقٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ مُحَمَّدٍ نِالْإِمَام ۞ فَاسْتَحْيَا حَتَّى ارْفَضَّ عَرَقًا ثُمَّ قَرَّ حَتَّى رَكِبَهُ سُلْطَانُ الْمَمْلَكَةِ الْأَحَدِيَّة ۞ فَلَمَّا اسْتَوٰى عَلٰى ظَهْرِهِ سَوّٰى إِسْرَافِيْلُ أَطْرَافَ ثِيَابِهِ وَأَمْسَكَ جِبْرِيْلُ رِكَابَهُ وَأَخَذَ مِيْكَائِلُ الزِّمَامْ ۞ فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ حَتّٰى بَلَغَ أَرْضًا ذَاتَ نَـخِيْلٍ يَنْعِيَّة ۞ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ: اِنْزِلْ فَصَلِّ هَا هُنَا فَهٰذِهِ طَيْبَةُ وَبِهَا الْهِجْرَةُ وَنُزُوْلُ الْوَحْيِ وَالْـحِمَامْ ۞ ثُمَّ سَارَ فَقَالَ جِبْرِيْلُ: صَلِّ هَا هُنَا بِمَآثِرِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِلٰهِيَّة ۞ فَإِذَا هُوَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوْسٰى كَلِيْمِ مَنْ وَجَبَ لَهُ الْكَلَام ۞ ثُمَّ قَالَ جِبْرِيْلُ: صَلِّ هَا هُنَا بِمَعَاهِدِ الْأَسْرَارِ الْقَيُّوْمِيَّة ۞ فَإِذَا هُوَ بِطُوْرِ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ مُوْسَى الَّذِيْ قَامَ

لِرَبِّهِ حَقَّ الْقِيَام ۞ ثُمَّ بَلَغَ أَرْضًا فَبَدَتْ لَهُ قُصُوْرُ الشَّامِ الْعَلِيَّةْ ۞ فَإِذَا هُوَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ الَّذِيْ بَشَّرَ بِنَبِيِّنَا وَفَازَ بِصُحْبَتِهِ وَسَيَقْضِيْ بِشَرْعِهِ بَيْنَ الْأَنَام ۞ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ إِذْ رَآى عِفْرِيْتًا يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ لَهْبِيَّة ۞ يَرَاهُ كُلَّمَا الْتَفَتَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ۞ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ طُفِئَتْ شُعْلَتُهُ وَخَرَّ لِفِيْهِ عَلَى الْفَوْرِيَّة ۞ فَقَالَ: بَلٰى، فَعَلَّمَهُ فَدَعٰى فَانْكَبَّ لِفِيْهِ وَطَفِئَتْ شُعْلَتُهُ ذَاتُ الْاِضْطِرَام ۞ وَرَآى قَوْمًا يَزْرَعُوْنَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُوْنَ فِي يَوْمٍ لَا كَالْعَادَةِ الدُّنْيَوِيَّة ۞ فَسَأَلَ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: هُمُ الْمُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللهِ الْمَلِكِ الْعَلَّام۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

وَوَجَدَ رَائِحَةً زَكِيَّة ۞ فَإِذَا هِيَ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ، بَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُهَا إِذْ سَقَطَ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ فِرْعَوْنُ

وَخَابَ مِمَّا رَام ۞ فَقَالَتْ اِبْنَتُهُ: أَوَ لَكِ رَبٌّ غَيْرُ أَبِيْ، فَقَالَتْ: نَعَمْ رَبُّنَا الَّذِيْ بَرَأَ هٰذِهِ النَّشْأَةَ الْوُجُوْدِيَّة ۞ فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا فَدَعَاهَا فَقَالَ: أَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي، قَالَتْ: نَعَمْ رَبِّيْ وَرَبُّكَ مَنْ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَام ۞ وَكَانَ لَهَا اِبْنَانِ وَزَوْجٌ، فَاسْتَمَالَهُمْ لِدِيْنِهِ، فَأَبَوْا إِلَّا الْمِلَّةَ الْحَنِيْفِيَّة ۞ فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ ثُمَّ أَمَرَ أَعْوَانَهُ لِيُلْقُوْا هٰؤُلَاءِ الْمُصَمِّمِيْنَ عَلَى الْإِسْلَام ۞ فَأَلْقَوْهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتّٰى بَلَغُوْا إِلٰى صَغِيْرٍ لَمْ يُفْطَمْ عَنِ الْاِرْتِضَاعِ لِسِنِّ الطُّفُوْلِيَّة ۞ فَقَالَ: يَا أُمَّهْ قَعِيْ وَلَا تَقَاعَسِيْ فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ الَّذِيْ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِسَلَام ۞ ثُمَّ أَتٰى عَلٰى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوْسُهُمْ وَتَعُوْدُ كَمَا كَانَتْ فِي الْحَالَةِ الْقَبْلِيَّة ۞ فَسَأَلَ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: هُمُ الَّذِيْنَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوْسُهُمْ عَنِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي افْتَرَضَهَا عَلَى الْعِبَادِ ذُو الْإِنْعَام ۞ وَمَرَّ عَلٰى قَوْمٍ عَلٰى أَقْبَالِهِمْ وَأَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ يَأْكُلُوْنَ الزَّقُّوْمَ وَالْحِجَارَةَ الْجَهَنَّمِيَّة ۞ فَسَأَلَ عَنْهُمْ، فَقَالَ: هُمُ الَّذِيْنَ لَا يُؤَدُّوْنَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ لَهُمْ بِظَلَّام ۞ وَمَرَّ عَلٰى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ لَحْمٌ نِيْءٌ وَنَضِيْجٌ فَيَأْكُلُوْنَ نِيْئَهُ وَيَدْعُوْنَ

نَضْجِيَّة ۞ فَسَأَلَ: مَا هٰذَا؟ قَالَ: مَثَلُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُوْنُ عِنْدَهُمَا الْحَلَالُ فَيَأْتِيَانِ الزِّنَا الْحَرَام ۞ ثُمَّ أَتٰى عَلٰى خَشَبَةٍ فِي الطَّرِيْقِ لَا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا مَزَّقَتْهُ بِشُعَبِهَا الشَّوْكِيَّة ۞ فَسَأَلَ عَنْهَا، فَقَالَ: هِيَ مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُوْنَ عَلَى الطَّرِيْقِ فَيَقْطَعُوْنَهُ عَلَى الْأَنَام ۞ ثُمَّ أَتٰى عَلٰى رَجُلٍ يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ يُلْقَمُ أَحْجَارَهُ الرَّدِيَّة ۞ فَسَأَلَ: مَنْ هٰذَا؟ فَقَالَ: هٰذَا مَثَلُ آكِلِ الرِّبَا وَقَدْ نَهَى اللهُ عَنْهُ وَأَوْعَدَ مَنْ فَعَلَهُ بِالْاِنْتِقَام ۞ وَمَرَّ بِرَجُلٍ وَقَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ لَا يَسْتَطِيْعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يَزِيْدُ عَلَيْهَا وَيُرِيْدُهَا بِهِمَّةٍ صِدْقِيَّة ۞ فَقَالَ: هٰذَا تَكُوْنُ عِنْدَهُ الْأَمَانَاتُ لَا يَقْدِرُ عَلٰى أَدَائِهَا وَيُرِيْدُ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْهَا وَسَيَرٰى جَزَاءَهُ يَوْمَ الزِّحَام ۞ وَأَتٰى عَلٰى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ حَدِيْدٍ قَوِيَّة ۞ كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَهٰذَا شَأْنُهُمْ عَلَى الدَّوَام ۞ فَسَأَلَ عَنْهُمْ، فَقَالَ: هُمْ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الْخَيْرِيَّة ۞ اَلَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ مَا لَا يَفْعَلُوْنَ بَلْ يَتَوَصَّلُوْنَ بِذٰلِكَ لِنَيْلِ الرِّيَاسَةِ وَجَمْعِ الْحُطَام ۞ وَمَرَّ بِقَوْمٍ يَخْمُشُوْنَ وُجُوْهَهُمْ

وَصُدُوْرَهُمْ بِأَظْفَارٍ فِي أَيَادِيْهِمْ مِنْ نُحَاسٍ لَهَا عَلَى الشِّفَارِ مَزِيَّة ۞ فَسَأَلَ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: هُمُ الَّذِيْنَ يَغْتَابُوْنَ النَّاسَ فَهٰذَا جَزَاءُ هٰؤُلَاءِ السَّفَلَةِ الطَّغَام ۞ وَمَرَّ بِـجُحْرٍ صَغِيْرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيْمٌ فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيْدُ أَنْ يَرْجِعَ فَلَا يَسْتَطِيْعُ رُجُوْعًا إِلَى الْحَالَةِ الْأَصْلِيَّة ۞ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِيْ يَتَكَلَّمُ الْكَلَامَ وَيَنْدَمُ عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَطِيْعُ رَدَّ مَا يَكْرَهُهُ مِنَ الْكَلَام ۞ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ إِذْ دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ يَمِيْنِهِ يَسْأَلُهُ الْاِنْتِظَارَ لِيَسْأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ تَوْفِيْقًا مِنْ ذِي الْقُدْرَةِ الْفَرْدِيَّة ۞ فَقَالَ جِبْرِيلُ: هٰذَا دَاعِي الْيَهُودِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ بِلَا إِيْهَام ۞ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ إِذْ دَعَاهُ دَاعٍ عَنْ شِمَالِهِ يَسْأَلُهُ الْاِنْتِظَارَ وَهُوَ دَاعِي النَّصْرَانِيَّة ۞ فَسَكَتَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: لَوْ أَجَبْتَهُ لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ دِيْنَ النَّصَارَى اللِّئَام ۞ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ إِذْ هُوَ بِامْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ ذِرَاعَيْهَا، وَعَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِيْنَةٍ، خَلَقَهَا مَنْ زَيَّنَ الْهَيَاكِلَ الْعَرْشِيَّة ۞ فَنَادَتْهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: تِلْكَ الدُّنْيَا لَوْ أَجَبْتَهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلٰى دَارِ الْمُقَام ۞ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيْرُ إِذْ دَعَاهُ شَيْخٌ مُتَنَحِّيًا عَنِ الطَّرِيقِ

وَالطَّرِيْقَةِ الْإِسْلَامِيَّة ۞ يَقُوْلُ: هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ جِبْرِيْلُ: بَلْ سِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَهٰذَا إِبْلِيْسُ عَدُوُّ الْعَلَّام ۞ أَرَادَ أَنْ تَمِيْلَ إِلَيْهِ وَتَتَّبِعَ ضَلَالَاتِهِ الْوَخْـمِيَّة ۞ لٰكِنْ حَمٰى جَنَابَكَ الرَّفِيْعَ ذُو الْعِزَّةِ وَالْاِعْتِصَام ۞ وَمَرَّ عَلٰى جَانِبِ الطَّرِيْقِ بِعَجُوْزٍ شَوْهَاءَ بَذِيَّة ۞ فَسَأَلَتْهُ الْاِنْتِظَارَ لِتَسْأَلَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا نَبِيُّنَا الْمَعْصُوْمُ مِنَ الْآثَام ۞ فَسَأَلَ عَنْهَا، فَقَالَ لَهُ: لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا قَدْرُ مَا فِي عُمْرِ تِلْكَ الْعَجُوْزِ مِنَ الْبَقِيَّة ۞ فَبَرَزَتْ لَكَ الدُّنْيَا إِشَارَةً إِلٰى أَنَّهُ قَدْ قَرُبَ زَوَالُهَا وَأَنَّكَ آخِرُ النَّبِيِّيْنَ الْكِرَام ۞ وَهٰذَا بَعْضٌ مِمَّا رَآهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ إِلَى رِحَابِ الْقُدْسِ الْأَفْيَحِيَّة ۞ وَإِلَّا فَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ فِي الطَّرِيْقِ آيَاتٌ وَخَوَارِقُ غَيْرُ ذٰلِكَ ذَكَرَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَام ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

وَسَارَ حَتَّى أَتَى مَدِيْنَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَدَخَلَهَا مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِيِّ إِشَارَةً إِلَى حُصُولِ الْيُمْنِ فِي هٰذِهِ الْقَضِيَّةِ ۞ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْبُرَاقِ وَرَبَطَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ بِالْحَلَقَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَرْبُطُهُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ۞ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ تَمِيْلُ فِيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَصَلَّى هُوَ وَجِبْرِيلُ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ النَّفْلِيَّة ۞ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيْرًا حَتَّى اجْتَمَعَ نَاسٌ كَثِيرُوْنَ فِخَامْ ۞ فَعَرَفَ النَّبِيُّ النَّبِيِّيْنَ مِنْ قَائِمٍ بِالْعِبَادَةِ لِرَبِّهِ وَنُزِّلَتِ الْمَلَائِكَةُ الرَّحْمَانِيَّة ۞ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وَأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامُوْا صُفُوْفًا يَنْتَظِرُوْنَ إِمَامْ ۞ فَأَخَذَ جِبْرِيْلُ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَصَلَّى بِهٰذِهِ الْعِصَابَةِ الْمَلْحُوْظَةِ بِالْعِصْمَةِ الْجَلَالِيَّة ۞ وَقِيلَ: تَدَافَعُوْا حَتَّى قَدَّمُوْهُ، وَفِيْهِ إِشَارَةٌ إِلَى سُمُوِّ قَدْرِهِ وَالْمَقَام ۞ ثُمَّ أَثْنَى كُلُّ نَبِيٍّ عَلَى رَبِّهِ بِمَا مَنَحَهُ مِنَ الْمَزِيَّة ۞ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا مُثْنٍ عَلَى رَبِّي بِمَا أَسْدَى مِنَ الْإِنْعَام ۞ فَشَرَعَ يَقُوْلُ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ أَرْسَلَنِيْ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِيْهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْعُلُوْمِ الدُّنْيَوِيَّةِ

وَالْأُخْرَوِيَّة ۞ وَجَعَلَ أُمَّتِيْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَجَعَلَ أُمَّتِيْ وَسَطًا وَآخِرَ الْأُمَمِ بَعْثًا وَأَوَّلَهُمْ فِي حُلُوْلِ الْجَنَّةِ دَارِ السَّلَام ۞ وَشَرَحَ لِيْ صَدْرِيْ وَوَضَعَ عَنِّيْ وِزْرِيْ وَمَا يُثَقِّلُنِيْ عَنِ الْمَقَامَاتِ السَّرِيَّة ۞ وَرَفَعَ لِيْ ذِكْرِيْ وَجَعَلَنِيْ فَاتِحًا لِلْوُجُوْدِ خَاتِمًا لِدِيْوَانِ الرُّسُلِ حَسَنِ النِّظَام ۞ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: بِهٰذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ، فَأَذْعَنَ لَهُ الْكُلُّ بِتِلْكَ الْمَزَايَاتِ الْوَهْبِيَّة ۞ فَهُوَ إِمَامُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُهُ وَمِنْ جُـمْلَةِ أُمَّتِهِ الْعِظَام ۞ وَأَخَذَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعَطَشِ مَا أَخَذَهُ فَأُتِيَ بِأَوَانٍ فِيْهَا خَـمْرٌ وَلَبَنٌ وَمِيَاهٌ عَذَبَةٌ زُلَالِيَّةْ ۞ فَاخْتَارَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ فِطْرَةَ دِيْنِ الْإِسْلَام ۞ وَلَوْ شَرِبْتَ الْـخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ وَلَوْ شَرِبْتَ الْمَاءَ لَغَرِقَتْ فِي الشَّهَوَاتِ الشَّيْطَانِيَّة ۞ لٰكِنْ أَنْتَ مَهْدِيُّ اللهِ وَمُـخْتَارُهُ وَصَفِيُّهُ مِنَ الْأَنَام ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

ثُمَّ أُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِيْ تَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِيْنَ عِنْدَ فَيْصَانِهَا فَتَصْعَدُ إِلَى الْجِنَانِ الْخُلْدِيَّة ۞ لَمْ تَرَ الْخَلَائِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ لَهُ مِرْقَاةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِرْقَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَهُوَ مِنَ الْجَنَّةِ دَارِ الْمُقَام ۞ فَصَعِدَ هُوَ وَجِبْرِيْلُ حَتّٰى انْتَهَيَا إِلٰى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ الطِّبَاقِيَّة ۞ فَوَجَدَا عَلَيْهِ مَلَكًا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ۞ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ أَبْوَابَ السَّمٰوَاتِ بِالْآدَابِ الْمَرْضِيَّة ۞ فَقِيْلَ لَهُ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا: مَنْ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الْكُبْرٰى يَوْمَ يَقُولُ كُلٌّ: يَا سَلَام ۞ قِيْلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوْا: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، بِهِ حَصَلَتِ الْأُمْنِيَّة ۞ وَكُلَّمَا اسْتَفْتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدَ نَبِيًّا يُرَحِّبُ بِهِ وَيُحْسِنُ مُلَاقَاتَهُ بِالْاِحْتِرَام ۞ فَرَآى آدَمَ فِي الْأُوْلٰى بِذَاتِهِ النُّوْرَانِيَّة ۞ وَهُوَ أَبُو الْبَشَرِ الَّذِيْ أَسْجَدَ اللّٰهُ لَهُ مَلَائِكَتَهُ الْكِرَام ۞ وَفِي الثَّانِيَّةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَتُوْلِ النَّقِيَّة ۞ وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِيْ أُوْتِيَ فِي صِبَاهُ جَمِيعَ الْأَحْكَام ۞ وَفِي الثَّالِثَةِ يُوْسُفَ الَّذِيْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ

بِصُوْرَتِهِ الْـحُسْنِيَّة ۞ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيْسَ الَّذِيْ رَفَعَهُ اللّٰهُ إِلٰى أَعْلَا مَقَام ۞ وَفِي الْـخَامِسَةِ هَارُوْنَ الَّذِيْ وَصَفَهُ اللّٰهُ فِي الْقُرْآنِ بِالْفَصَاحَةِ اللِّسَانِيَّة ۞ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِيْ شَرَّفَ اللّٰهُ مَسَامِعَهُ بِلَذِيْذِ الْكَلَام ۞ وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيْمَ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ الْعَدْنَانِيَّة ۞ فَقَالَ لِنَبِيِّنَا: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوْا مِنْ غِرَاسِ الْـجَنَّة، وَغِرَاسُهَا: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ، وَأَقْرِأْهُمْ مِنِّي السَّلَام ۞ وَوَجَدَ عِنْدَهُ قَوْمًا جُلُوْسًا بِيْضَ الْوُجُوهِ وَقَوْمًا فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْكُدُوْرَاتِ الْوَصْمِيَّة ۞ فَدَخَلُوْا أَنْهَارًا وَاغْتَسَلُوْا فِيْهَا فَنَقِيَتْ أَلْوَانُهُمْ حَتّٰى صَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمُ الْفِخَام ۞ فَدَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْتَ الْمَعْمُوْرَ وَمَعَهُ الْمُؤْمِنُوْنَ ذَوُو الْأَلْوَانِ النَّقِيَّة ۞ وَحُجِبَ الْآخَرُوْنَ وَكُلُّهُمْ عَلٰى خَيْرٍ قَدْ وَعَدَ الْـجَمِيْعَ الْـحُسْنٰى ذُو الْـجَلَالِ وَالْإِكْرَام ۞ فَصَلّٰى هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَالنَّبِيُّوْنَ فِيْهِ وَإِذَا هُوَ بِـحِذَاءِ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ بِالدَّعْوَةِ الْـخَلِيْلِيَّة ۞ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُوْنَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَعُوْدُوْنَ إِلَيْهِ إِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَة ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

ثُمَّ أَتَى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَإِلَيْهَا تَنْتَهِي الْأُمُوْرُ الْمَقْضِيَّة ۞ فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ الْـجَنَّة، سَقَانَا اللّٰهُ مِنْهَا بِيَدِ نَبِيِّنَا مِنْ كَأْسِهِ شَرْبَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا عَلَى الدَّوَام ۞ فَغَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ مَا غَشِيَهَا فَلَا تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَصِفَ مَـحَاسِنَهَا الْأَفْكَارُ الْأَلْمَعِيَّة ۞ وَرَآى جِبْرِيْلَ عِنْدَهَا بِسِتِّمِائَةِ جَنَاحٍ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأُفُق، يَتَنَاثَرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ الدُّرُّ وَالْيَاقُوْتُ وَغَيْرُهُمَا مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْعَلِيْمُ الْعَلَّام ۞ ثُمَّ سَارَ عَلَى شَاطِئِ الْكَوْثَرِ حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ الْفِرْدَوْسِيَّة ۞ فَإِذَا فِيْهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ الْمِنَنِ الْـجِسَام ۞ فَرَآى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا: اَلصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ، فَسَأَلَ وَقَالَ: مَا وَجْهُ هٰذِهِ الْمَزِيَّة ۞ فَقَالَ جِبْرِيْلُ: لِأَنَّ الْمُسْتَقْرِضَ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنِ احْتِيَاجٍ تَام ۞ ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ، فَرَآى

خَازِنَهَا مَالِكًا عَابِسًا فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّحِيَّة ۞ وَأُغْلِقَتْ دُوْنَهُ أَبْوَابُهَا حَمَانَا اللَّهُ مِنْهَا بِـجَاهِ نَبِيِّنَا السَّنَدِ الْهُمَام ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

ثُمَّ رُفِعَ إِلٰى أَعْلاَ غُصُوْنِ السِّدْرَةِ فِي الْفَلَكِ الثَّامِنِ الْمُسَمّٰى بِالْكُرْسِيِّ الَّذِيْ هُوَ مِنْ لُؤْلُوَةٍ بَيْضَاءَ وَضِيَّة ۞ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ حَتّٰى ظَهَرَ لِمُسْتَوًى سَمِعَ فِيْهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَام ۞ وَرَآى رَجُلًا مُغَيَّبًا فِي نُوْرِ الْعَرْشِ، فَقَالَ: أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ هٰذَا الْمَتْحُوْفُ بِهٰذِهِ الْمِنْحَةِ الْجَلِيَّة ۞ فَقِيلَ: رَجُلٌ لَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ قَطُّ، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَلِسَانُهُ رَطْبٌ بِذِكْرِ ذِي الْإِنْعَام ۞ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذٰلِكَ وَكُشِفَتْ لَهُ حُجُبُ الْأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّة ۞ وَدَنٰى مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ فَتَدَلّٰى حَتّٰى كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى، وَبَسَطَ لَهُ بُسُطُ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَام ۞ فَغَشِيَتْهُ سَحَابَةُ الْأَسْرَارِ الْقَيُّوْمِيَّة ۞ وَوَقَفَ جِبْرِيْلُ وَتَلَا وَمَا مِنَّا إِلَّا وَلَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ فَجَاوَزَ الْحُجُبَ

وَاعْتَلَا إِلٰى مَا شَاءَ ذُو الْإِكْرَام ۞ وَرَآى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ رَبِّ الْعِزَّةِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْكَمِّ وَالْكَيْفِ وَالْأَيْنِيَّة ۞ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ كَمَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِيْ لَا رَيْبَ فِيْهِ الْمَشْهُورُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَام ۞ فَتَجَلّٰى عَلَيْهِ الرَّبُّ وَحَيَّاهُ، وَقَالَ لَهُ: سَلْ يَا مُحَمَّدُ، تُعْطَ كُلَّ عَطِيَّة ۞ فَمَا زَالَ الْحَبِيْبُ يَسْأَلُ، وَالْكَرِيمُ يُجِيبُهُ حَتّٰى أَرْضَاهُ فَوْقَ مَا رَام ۞ ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلٰى أُمَّتِهِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسِيْنَ صَلَاةً أَدَائِيَّة ۞ فَرَجَعَ وَأَخْبَرَ مُوْسٰى بِذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ: اِرْجِعْ وَسَلِ التَّخْفِيْفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَقْصَرُ الْأُمَمِ أَعْمَارًا، وَأَقَلُّهَا أَعْمَالًا، وَأَضْعَفُهَا فِي الْأَجْسَام ۞ فَرَجَعَ سَرِيْعًا حَتّٰى انْتَهٰى إِلَى الشَّجَرَةِ فَغَشِيَتْهُ السَّحَابَةُ النُّوْرَانِيَّة ۞ فَخَرَّ سَاجِدًا فَسَأَلَهُ التَّخْفِيْفَ فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا أَوْ عَشْرًا عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَ الرُّوَاةِ الْفِخَام ۞ فَرَجَعَ إِلٰى مُوْسٰى فَأَخْبَرَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ: اِرْجِعْ وَاطْلُبِ التَّخْفِيْفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْخَلْقِ جِسْمًا وَبَنِيَّة ۞ فَلَمْ يَزَلْ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوْسٰى وَرَبِّهِ وَيَحُطُّ عَنْهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ حَتّٰى جَعَلَهَا خَمْسًا فِي الْعَمَلِ وَفِي الْأَجْرِ وَالْفَضْلِ خَمْسِيْنَ بِالتَّمَام ۞ وَقَالَ:

لَايُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَلَا يُنْسَخُ كِتَابِيْ، وَالْـحَسَنَةُ بِعَشْرٍ، وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةً بِالنِّيَّة ۞ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِنْ عَمِلَهَا، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ مِنَ الْآثَام ۞ ثُمَّ انْـحَدَرَ فَقَالَ مُوسٰى: اِسْأَلِ التَّخْفِيْفَ، فَقَالَ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ مُرَاجَعَةِ رَبِّيْ وَرَضِيْتُ بِمَا اقْتَضَتْهُ حِكْمَتُهُ الْأَزَلِيَّة ۞ فَنَادٰى مُنَادٍ أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيْضَتِيْ وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِيْ، فَقَالَ مُوسٰى: اهْبِطْ بِاسْمِ اللهِ مَلْحُوْظًا لَا تُضَام ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

وَلَمْ يَمُرَّ عَلٰى مَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوْا: مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ، وَأَكَّدُوْا فِيْهَا الْوَصِيَّة ۞ ثُمَّ انْحَدَرَ إِلٰى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَنَظَرَ إِلٰى أَسْفَلَ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ بِرَهَجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقَالَ لِـجِبْرِيلَ: مَا هٰذَا الَّذِيْ تَحَارُ فِيْهِ الْأَفْهَام؟ ۞ فَقَالَ: هٰذِهِ الشَّيَاطِيْنُ يَـحُوْمُوْنَ عَلٰى أَعْيُنِ بَنِيْ آدَمَ لِئَلَّا يَتَفَكَّرُوْا فِيْ مَلَكُوْتِ

السَّمٰوَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْأَرْضِيَّة ۞ وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ مِمَّا أَبْدَعَهُ اللّٰهُ الَّذِيْ أَبْدَعَ الْأَشْيَاءَ عَلٰى أَحْسَنِ نِظَام ۞ ثُمَّ رَكِبَ مُنْصَرِفًا فَمَرَّ بِعِيرٍ بِالرَّوْحَاءِ لِقُرَيْشٍ قَدْ ضَلُّوْا نَاقَةً لَهُمْ، فَأَتٰى بِهَا أَحَدُهُمْ بِعَزْمَةٍ قَوِيَّة ۞ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هٰذَا صَوْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْقُرَشِيِّ جَمِيْلِ الْاِبْتِسَام ۞ وَانْتَهٰى إِلٰى رِحَالِهِمْ حِيْنَ انْطَلَقُوْا جَمِيْعُهُمْ فِي طَلَبِهَا بِتِلْكَ الْفَضَائِيَّة ۞ فَإِذَا هُوَ بِقَدَحِ مَاءٍ لَهُمْ فَشَرِبَ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامْ ۞ وَمَرَّ بِعِيْرٍ لِقُرَيْشٍ فَلَمَّا دَنٰى مِنْهَا نَفَرَتْ بِتِلْكَ الْبَرِيَّة ۞ وَصُرِعَ جَمَلٌ أَحْمَرُ مِنْهَا وَانْكَسَرَ حِيْنَ حَاذَاهُ طٰهَ الْإِمَام ۞ وَمَرَّ بِعِيْرٍ لِقُرَيْشٍ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ بِالتَّنْعِيْمِ الْمُسَمّٰى بِمَسْجِدِ عَائِشَةَ حِبَّةِ النَّبِيِّ الصِّدِّيْقِيَّة ۞ وَهٰذَا آخِرُ مَا رَآى فِي قُفُوْلِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصٰى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَام ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

ثُمَّ جَاءَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِمَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ الْمَحْمِيَّة ۞ قُبَيْلَ الصُّبْحِ، وَاللَّيْلُ شَدِيْدُ الظَّلَام ۞ وَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّاسَ بِمَا عَايَنَهُ فِي اللَّيْلَةِ الْإِسْرَائِيَّة ۞ فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَذَّبَ وَرَجَعَ عَنْ دِيْنِ الْإِسْلَام ۞ فَالْمُصَدِّقُوْنَ، وَأَوَّلُهُمْ أَبُوْ بَكْرٍ، فَازُوْا بِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّة ۞ وَالْمُكَذِّبُوْنَ، وَأَوَّلُهُمْ أَبُوْ جَهْلٍ، بَاؤُوْا بِالْخَيْبَةِ وَالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ وَأَسْبَابِ الْاِنْتِقَام ۞ ثُمَّ سَأَلُوْهُ عَنْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَقَالُوْا: يَا مُحَمَّدُ انْعَتْهُ لَنَا بِأَوْضَحِ النَّعْتِيَّة ۞ فَذَهَبَ يَنْعَتُهُ لَهُمْ وَيَقُوْلُ: كَذَا وَكَذَا هَيْئَتُهُ وَقُرْبُهُ مِنَ جَبَلِ الطُّوْرِ الْمُشَرَّفِ بِصُعُوْدِ مُوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَام ۞ فَمَا زَالَ يَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيْهِ النَّعْتُ وَكُرِبَ كَرْبًا مَا كُرِبَ مِثْلَهُ مُذْ بَرَزَ مِنَ الصَّدَفَةِ الْوَهْبِيَّة ۞ فَجِيْءَ لَهُ بِالْمَسْجِدِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَوُضِعَ دُوْنَ دَارِ عَقِيْلٍ صِنْوِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِيْ طَالِبٍ ﭐلْإِمَام ۞ فَسَأَلُوْهُ عَنْ أَبْوَابِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَعَدَّهَا بَابًا بَابًا، وَهُوَ يُعْلِمُ هٰذِهِ الْعَصَبِيَّة ۞ وَأَبُوْ بَكْرٍ يَقُوْلُ: صَدَقْتَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَصَفْوَتُهُ مِنَ الْأَنَام ۞ فَقَالُوْا: وَاللّٰهِ، قَدْ أَصَابَ النَّعْتَ وَالْوَصْفِيَّةْ

۞ أَفَتُصَدِّقُهُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: أُصَدِّقُهُ فِيْمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ هٰذَا، أُصَدِّقُهُ بِـخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غُدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ مِنَ الْأَيَّام ۞ فَمِنْ ثَمَّ لُقِّبَ بِالصِّدِّيْقِ، وَفَازَ بِسَابِقَةِ الْإِيْمَانِ وَالْمَعِيَّة ۞ وَتَبَرَّعَ بِمَالِهِ فِي حُبِّ اللهِ وَحُبِّ رَسُوْلِهِ الشَّفِيْعِ يَوْمَ الزِّحَام ۞ فَقَالُوْا: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنَا عَنْ عِيْرِنَا وَأَخْبَارِهَا الْوَاقِعِيَّة ۞ فَقَصَّ عَلَيْهِمْ أَمْرَهَا وَذَكَرَ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ۞ وَقَالَ: أَمَّا الَّتِيْ رَأَيْتُهَا فِي التَّنْعِيْمِ فَهِيَ الْآنَ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنَ الثَّنِيَّة ۞ وَبَقِيَّةُ الْعِيْرِ تَجِيْءُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَأَشْـرَفُوْا يَنْتَظِرُوْنَهَا وَقَدْ وَلَّى النَّهَارُ وَأَرْخَى اللَّيْلُ سُدُوْلَهُ وَالْأَعْلَام ۞ فَدَعَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِيْدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ زَمَانِيَّة ۞ وَحُبِسَتِ الشَّمْسُ حَتّٰى دَخَلَتْ بَقِيَّةُ الْعِيْرِ وَأَخْبَرَتْ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ صَادِقُ الْكَلَام ۞ فَرَمَوْهُ بِالسِّحْرِ فَأَنْزَلَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَيْهِ فِي مُـحْكَمِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ تَعَالٰى فِي السُّوْرَةِ الْإِسْرَائِيَّة ۞ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِيْ أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ أَيْ مِمَّنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ عَنْ دِيْنِ الْإِسْلَام ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُذْ أُسْرِيَ بِهِ تَفُوْحُ مِنْهُ أَنْوَاعُ الْعُطُوْرِ الشَّذِيَّة ۞

يَفُوْقُ عَرُوْسًا مَسْتُوْرًا بِالْهَيْبَةِ وَالْـجَلَالِ التَّام ۞ وَهَا هُنَا كَفَّ وَكُفُّ الْيَرَاعِ بَعْدَ أَنْ أَغْدَقَ رِيَاضَ الْمُحَبَّرَاتِ الْمِعْرَاجِيَّة ۞ وَكُلَّ جَوَادِ الْقَلَمِ عَنِ الطَّرْدِ وَالْجَرْى وَالْإِقْدَام ۞ فَلْنُبِحْ لَهُ رَاحَةً مِنْ أَظْعَانِهِ الْوَعْرِيَّة ۞ وَنَمْنَحْهُ بَعْدَ مَا عَانَا فِي الْأَسْفَارِ لَذِيْذَ الْمَنَام۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ بِنَوَافِحِ صَلَوَاتٍ وَتَسْلِيْمَاتٍ شَذِيَّة
ضَرِيْحَ صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ قَمَرِ التَّمَام

اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ تُرْفَعُ إِلٰى سَمَاءِ مَكَارِمِهِ أَكُفُّ السَّائِلِيْنَ خَلِيَّةْ ۞ فَيَمْلَئُهَا مِنْ فَيْضِ بِرِّهِ جَزِيْلَ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَام ۞ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ جَـمِيْعَ الْبَرِيَّة ۞ وَشَمِلَ إِحْسَانُهُ وَلُطْفُهُ الْخَاصَّ وَالْعَام ۞ يَا مَنْ هُوَ الْفَرْدُ الْقَادِرُ فَلَا تَمْنَعُهُ مِنَ الْعَطَايَا مَانِعِيَّة ۞ وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَلَا يَخِيْبُ مَنْ دَعَاهُ بَلْ يَنَالُ فَوْقَ مَا رَام ۞ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ الْـحَقِيْقِيِّ وَالْعِزَّةِ الصَّمَدَانِيَّة ۞ وَيَا مَنْ يُـجِيْبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ عَنْهُ السُّوْءَ وَأَسْبَابَ النِّقَمِ وَالْأَسْقَام ۞

نَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِأَنْوَارِ أَسْرَارِكَ السُّبُّوْحِيَّة ۞ اَلَّتِي اسْتَقَامَتْ بِهَا
الْمَخْلُوْقَاتُ وَأُزِيْلَتْ بِهَا عَنْهُمُ الشُّكُوْكُ وَالْأَوْهَام ۞ وَنَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِمَنْ عَصَمْتَهُمْ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى خَلْقِكَ بِكُلِّ مَزِيَّة ۞ سَادَاتِنَا
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ الْكِرَام ۞ لَا سِيَّمَا رَئِيْسَهُمُ الْأَعْظَمَ الَّذِيْ
تَوَلَّيْتَهُ بِالْحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ السَّرْمَدِيَّة ۞ وَأَعْلَيْتَ مَقَامَهُ فَوْقَ كُلِّ
مَقَام ۞ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ لِمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ الْقُدْسِيَّة ۞
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِالْمَحْمُوْدِ وَبِمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةَ الْخَلْوَةِ وَالْجَلْوَةِ
وَالْإِكْرَام ۞ وَبِآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ صَدَحَتْ بِإِلْحَانِ فَضَائِلِهِمْ
عَنَادِلُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّة ۞ وَتَفَتَّحَتْ بِعَبِيْرِ شَمَائِلِهِمْ أَزْهَارُ خَمَائِلِ
أَحَادِيْثِ الْمُصْطَفٰى دَوْحَةِ الْمَجْدِ وَالْإِعْظَام ۞ وَبِحَمَلَةِ شَرِيْعَتِهِ
الَّذِيْنَ تَأَرَّجَتْ تِيْجَانُ الْمَسَامِعِ بِعَبْهَرِ خِصَالِهِمُ الشَّذِيَّة ۞ نُجُوْمِ
الْاِهْتِدَاءِ وَكَوَاكِبِ دِيْنِهِ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَام ۞ أَنْ تُوْضِحَ لَنَا سُبُلَ
الْوُصُوْلِ إِلٰى مَوَاطِنِ مَرْضَاتِكَ الْمَرْضِيَّة ۞ وَتُذَلِّلَ لَنَا مَطَايَا
السُّلُوْكِ إِلٰى مَوَاضِعِ طَاعَتِكَ الْمُوْجِبَةِ لِنَيْلِ الْمِنَنِ الْجِسَام ۞
وَتُفَرِّجَ عَنَّا الْكُرُوْبَ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَتُخْلِصَ لَنَا

النِّيَّة ۞ وَتَنْزِعَ مِنْ قُلُوْبِنَا نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَالْغَفْلَةِ وَلَا تَمْتَحِنَّا بِمَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِمَّا يُدْهِشُ الْأَفْهَام ۞ وَتُوَفِّقَنَا لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ الْمَقْبُوْلَةِ الشَّرْعِيَّة ۞ وَتُـحْسِنَ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُوْرِ كُلِّهَا وَتُنَجِّيَنَا مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْـخِزْيِ وَالْاِنْتِقَام ۞ وَتُصْلِحَ أَحْوَالَنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَتَعْفُوَ عَنْ كُلِّ خَطِيَّة ۞ وَتَقْضِيَ عَنَّا تَبِعَاتِنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ الْآثَام ۞ وَتَشْرَحَ صُدُوْرَنَا بِالْإِسْلَامِ وَتَمْلَأَهَا حِكْمَةً وَمَعَانِيَ يَقِيْنِيَّة ۞ وَتَـحْفَظَنَا فِي دِيْنِنَا وَدُنْيَانَا وَتَـحْرُسَنَا بِكَنَفِكَ الَّذِيْ لَا يُرَام ۞ وَتَرْزُقَنَا عُلُوْمًا لَدُنِّيَّةً رَبَّانِيَّةً بَاطِنِيَّةً وَظَاهِرِيَّة ۞ وَأَعْمَالًا مُوَافِقَةً لِلْخَيْرِ إِلَى أَنْ نَلْقَاكَ فِي الْـجَنَّةِ دَارِ السَّلَام ۞ وَتَفْتَحَ لَنَا فَتْحًا صَمَدَنِيًّا وَأُمُوْرًا صَالِحَةً أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا فِي أَسْرَارِكَ الْـخَفِيَّة ۞ وَتَمْنَحَنَا فَهْمَ النَّبِيِّيْنَ وَإِلْهَامَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَابَةَ الْمُخْبِتِيْنَ الْكِرَام ۞ وَتُرِيْحَ قُلُوْبَنَا مِنْ طَلَبِ الرِّزْقِ الْمَضْمُوْنِ فِي الْقِسْمَةِ الْأَزَلِيَّة ۞ وَتُرْضِيَنَا بِقَضَائِكَ وَتُعَافِيَنَا مِنْ بَلَائِكَ وَتَكْسُوَنَا جَلَابِيْبَ الْمَعَزَّةِ وَالْاِعْتِصَام ۞ وَتَسْتُرَنَا فِي الدَّارَيْنِ وَتُسْعِدَنَا فِيْهِمَا سَعَادَةً سَرْمَدِيَّة ۞ وَتُغْنِيَنَا عَمَّنْ سِوَاكَ وَلَا

تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا وَلَا تُحوِّجْنَا إِلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْأَنَام ۞ وَتَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ وَتَجْعَلَنَا نَاطِقِيْنَ بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ حُلُوْلِ الْمَنِيَّة ۞ وَتَرْزُقَنَا جَوابَ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ وَتُؤْنِسَنَا فِي قُبُوْرِنَا وَتَلْطُفَ بِنَا فِي بَعْثِنَا وَنُشُوْرِنَا وَتَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ۞ وَتُدْخِلَنَا فِي شَفَاعَتِهِ وَتُوْرِدَنَا حَوْضَهُ وَتَعُمَّنَا عِنْدَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ بِأَنْوَارِكَ الْبَهِيَّة ۞ وَتُبَلِّغَنَا جِوارَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَتَمْنَحَنَا زِيارَتَهُ فِي كُلِّ حِيْنٍ وَلَا تَجْعَلَنَا مِنَ الْغَافِلِيْنَ عَنْهُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنَام ۞ وَتُمَتِّعَنَا بِالنَّظَرِ إِلَىٰ ذَاتِكَ الْأَقْدَسِيَّة ۞ وَتَجْعَلَنَا مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام ۞

وَنَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِمَا سَأَلْنَاكَ بِهِ وَبِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ الْمُسْعَفُوْنَ بِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِمْ عَلَى الْفَوْرِيَّة ۞ أَنْ تُنِيْلَنَا مَا سَأَلْنَاكَ وَتُصْلِحَنَا وَتُصْلِحَ رُعَاتَنَا وَتُلْهِمَهُمُ الرُّشْدَ وَالْهِدَايَةَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْقِسْطَ فِي الْأَحْكَام ۞ وَتُنْعِمَ عَلَىٰ مَنْ أَجْرَى هٰذَا الْخَيْرَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ بِجَزِيْلِ الْعَطِيَّة ۞ وَتَحُفَّ مَجْلِسَنَا هٰذَا

بِالْمَغْفِرَةِ الشَّامِلَةِ وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْفَائِزِيْنَ الْعَائِدِيْنَ لِمِثْلِهِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِنْعَام ۞ وَتَجْعَلَ بَلْدَتَنَا هٰذِهِ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ مُـخْصِبَةً بِالْـخَيْرَاتِ الْوَفِيَّة ۞ وَتَسْقِيَنَا غَيْثًا هَنِيأً صَيِّبًا نَافِعًا سَجَّام ۞ وَتُوَفِّقَ سُلْطَانَنَا وَسَائِرَ الْوُزَرَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَالْعُمَّالِ وَالْقُضَاةِ وَالْعُلَمَاءِ ذَوِي الْمَزِيَّة ۞ لِلْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالشَّرِيْعَةِ الْمُطَهَّرَةِ فِي كُلِّ حِيْنٍ وَنُصْرَةِ دِيْنِ الْإِسْلَام ۞

وَنُقْسِمُ عَلَيْكَ بِمَا سَأَلْنَاكَ بِهِ أَنْ تَـجْعَلَ مِثْلَ مَا دَعَوْنَاكَ بِهِ لِنَاسِجِ هٰذِهِ الْبُرُوْدِ الْمُحَبَّرَةِ الْمِعْرَاجِيَّة ۞ عَبْدِ الْـحَمِيْدِ بْنِ مُحَمَّد عَلِيٍّ اَلْقُدُسِيِّ وَتُبَلِّغَهُ مِنَ الْـخَيْرِ فَوْقَ مَا رَام ۞ وَتَـجْعَلَهُ مِمَّنْ صَعِدَ عَلٰى مِعْرَاجِ الْقَبُوْلِ فَتَمَتَّعَ بِأَنْوَاعِ سُرُوْرِ الْوُصُوْلِ إِلَى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّة ۞ وَتُـحَقِّقَ لَهُ الْفَوْزَ وَالرَّجَاءَ وَتَـجْعَلَ جَزَاءَهُ مِنْكَ قُرْبَ شَفِيْعِنَا مِصْبَاحِ الظَّلَام ۞ وَوَالِدِيْهِ وَمَشَايِـخِهِ وَمُـحِبِّيْهِ وَالنَّاظِرِ إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْقَبُوْلِ وَالسَّاتِرِ لِمَا يَبْرُزُ فِيْهَا مِنَ الْـخَطِيَّة ۞ وَكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَالسَّامِعِيْنَ وَالْحَاضِرِيْنَ وَجَـمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ مِنَ الْأَنَام ۞

وَصَلِّ اَللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلٰى شَجَرَةِ الْأَصْلِ النُّوْرَانِيَّة ۞ وَعَلٰى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَام ۞ مَا تَلَا قِصَّةَ الْمِعْرَاجِ تَالٍ وَعَطَّرَ فَاهُ بِنَشْرِ عُطُوْرِهَا الشَّذِيَّة ۞ وَمَا جُعِلَتْ لِتَعْطِيْرِ الْمَحَافِلِ دَعْوَاهُمْ فِيْهَا سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ حُسْنَ خِتَام ۞

[خاتمة المؤلف]

بعد حمد من زين هذا الوجود بأشراف شمس سماء الأسرار الملكوتية * والصلاة والسلام على من خصه الله بخوارق العادات التي أعظمها المعراج، وعلى آله وأصحابه العظام * يقول مؤلفه المفتقر إلى مولاه الراجي محو الزلل ونيل المنى واللطف في الأمور المقضية * خويدم طلبة العلم بمسجد مكة المشرفة وتراب أقدام العلماء الأعلام * قد تم بعون الله تعالى نسج هذا المعراج في المدينة المنورة عام الأربعة بعد الألف والثلثمائة من الهجرة النبوية * في عصر يوم الخميس ليلة أول جمعة من رجب بالروضة المطهرة التي هي من رياض الجنة بين قبره ومنبره عليه الصلاة والسلام *

وكنت قد التزمت بحمد الله تعالى ترصيفه فيها لتكون من ثمار تلك الروضة البهية * وتشملها نسمات القبول المتنسمة في ذلك المقام * وبعد أن تم بلطفه تعالى تنميقه المبشر بحصول الأمنية * قرأته هناك في عصابة من الأعلام *

وقد التقطت درر ذلك من معتمد ما في رسالة الحافظ نجم الدين الغيطي رحمه الله تعالى وحواشيها السنية * فليس لي في ذلك إلا الجمع وتسجيع الكلام * وسميته: **نفحات القبول والابتهاج في قصة الإسراء والمعراج** بعزيز الحضرة الفردية * وذلك مع اعترافي بعجزي وتقصيري وقلة بضاعتي ووصولي إلى هذا المقام *

وأسأل الله تعالى أن يجعله واسطة في استعطاف جناب نبيه الواسطة العظمى المخصوص بأبهى مزية * وسببا لحلول إكسير أنظاره على قلب المتيم المستهام * وأن ينيلني ووالدي ومشايخي وأحبائي والمسلمين الفوز بالمقاصد الدينية والدنيوية * ويحفظنا من الزيغ والزلل والانحراف عن سمت العروة الوثقى التي ليس لها انفصام * بجاه صاحب المعراج وآبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين ذوي الخصوصية * صلى الله وسلم عليه وعليهم وعلى آل كل وصحبهم صلاة وسلاما نحوز بهما حسن الختام *

نفحات القبول والابتهاج
في قصة الإسراء والمعراج

DĀRUL WILDĀN

Tangerang - Banten